

يب لطف وبيانا أنك تقول زيد من بالله فاذا سمع صراخا اليه
نسب ظاهر لا يسب فيه ثم تقول زيد كما فرابه فاذا صراخا اليه
لما وجدك به ثم كان الكافر من التجار الى الله التجار المؤمن اليه يتيم
قام الايمان وتجريه مجراه في جعله سببا في التجار فانتهى عن عكس
كما فرأ لا ترى أنك تقصد بهذا الكلام والاكثار والتعجب من فعله
كثير الناس لا يعلمون قدر قلوب الذين من قلوبهم الضمير في قائلها
في قوله انما اوتيته على علم لانها كلمة او جلة من القول وقرى قد قاله
في القول والكلام وذلك والمدين من قلوبهم هم قارون وقوميه
قال انما اوتيته على علم عندي وقوم رايتون بها فكانهم قالوا يحجز
في الامم المتألمة آخرون قائلون مثلها فما اغنى عنهم ما كانوا يسبون
ع الدنيا ويجمعون منه فاصحابهم سيئات ما كسبوا والذين حطوا
بهم سيئات ما كسبوا وما هم بمخبرين من هؤلاء من مشركي قومك
بهم مثلها اصايله وليك فقتل صناده بدمه بيد رحيم عنهم
فقطوا سبع سنين ثم بسط لهم فطر والبيع سنين فقبيل
م يعلموا ان الله بسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات
ومنون اول يعلموا ان لا قابض الا الله عز وجل قلوب عبادي
سرفوا على انفسهم حنوا عليها بالاسراف في المعاصي والغلو فيها
ظنوا من رحمة الله لا تستظفوا قري بفتح النون وكسرهما وصنهما
بغير الة توب جميعا يعني بشرط التوبة وقد تكرر ذكر هذا الشرط
ان كان ذكره فيما ذكر فيه ذكر له فيما لم يذكر فيه لان القرآن في حكم
احد ولا يجوز فيه التناقض **انه عمو الغفور الرحيم** وفي قوله ان
واين مسعود يقفل الذنوب جميعا لمن يشاء من تاج لان مستدينة
بعث الحكمة وعدله للملكه وجبروته وقبيل في قرارة النبي
به عليه وسلم وقاطبة رضي الله عنها بغير الة توب جميعا ولا يتالي
سرفي المبالاة نفي الحوف في قوله ولا يخاف عقبيها وقيل قال
كثير تزعم محمد بن عبد الاوتان وقتل النفس التي حرم الله لم يغير
يف ولم يهاجر وقد عبدتا الاوتان وقتلنا النفس التي حرم الله
ت وروي انه اسلم عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد وبغير
تمت فقتلوا وعذبوا فافتتوا فكنا نقول لا يقبل الله لهم صر فاو لا
ابدا فترلت فكتب بها عرضي الله عنه اليهم فاسلبوا وهاجر وا
كل ترلت وحشي قاتل حزمة رضي الله عنه وعن رسول الله صلى
الله وسلم ما احب الة لدا لدا وما فيها بهز الة فقال رجل
والله لو من اشرك فسكت ساعة ثم قال الا ومن اشرك ثلاث
واينبوا الى ربي وتوبوا اليه واسلبوا له واخصلوا له الحمل
لرانا بة على تر المقرفة لئلا يطعم طامع في حصولها بغير توبة
اللة على انها شرط فيها لازم لا تحصل بة ونه من قبل ان ياتيك
بم لا تتهمون واتبعوا احسن ما انزل اليكم مثل قوله
يستعذون القول فيتعذون احسنه من قبل ان ياتيك العذاب
وانتم لا تتفكرون اي يبيهاكم وانتم غافلون كما لكم لا تحسبون
فطر غفلتكم وسهوتكم **ان تقول نفس يا حمري عيا وط**
يب الله ان تقول نفس كراهة ان تقول فان قلت

لم تكرت **قلت** لان المراد بها بعض الانفس وهي نفس الكافر ويجوز
ان يراد نفس متميزة من الانفس اما الجاه في الكفر بشدة بدا وبعدا
عظيم ويجوز ان يراد الكثير كما قال الاعشى **رب يبيع لو هتفت بجم** انا في كرم ينفض الراس غضبا
وهو يريد فوا من الكرام بنصره ولا كرميا واحدا ونظيره رب مله تطلعت
رب بطل قارعت وقد اختلس الطعنة ولا يقصد الا الكثير وقرى باسرتي
على الاصل وباحسرتي على الجمع بين العوض والمعوض منه والحب للثابت
يقال انا في جنب فلان وجاهته وناحيته وقران بين الحب والجانس
بم قالوا فرط في جنبه وفي جانبه يريدون في حقه قال سابق البربري
اما تستعين ابيه في حبه وامن له كهد حري عليك تقطع
وهذا من باب الكتابة لانك اذا اثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فعدت
اثبتة فيه الا ترى الى قوله **ان السخاخة والمروة والندي** في فيه ضربه على بن الحشر
ومنه قول الناس مكانك فعلت كذا يريدون لاهلك وفي الحديث من الشرك
لنفي ان يصلي الرجل مكان الرجل وكذلك فعلت هذا من حيثك فمن حيث لم يبق
فرتن فها يرجع الى اداء العرض بين ذكر المكان وتركه فقبل فرطت في جنب
الله على معنى في ذات الله **فان قلت** مرجع كلامك الى ان ذكر
الجنب كذا ذكر سوي ما يعطى من ذكر الكتابة وبلاحتها فانه قيل فرطت
في الله فامعنى فرطت في الله **قلت** لا بد من تقدير مصنف محذوف
سواء ذكر الجنب اذ لم يذكر والمعنى فرطت في طاعة الله وعبادته الله وما
استبه ذلك وفي حرف عبد الله وحفصة في ذكر وما فرما فرطت
مصدرية مثلها في ما رجعت وان كنت لمن السخرين قال قتادة لم يكنه
ان صنع طاعة الله حتى سخر من اهلها ومحل وان كنت الضيب على حال
كانه قال فرطت وانا ساخر في فرطت في حال سخرتي وروي انه كان في بني
اسرائيل عالم ترك علمه وفسق اتاه ابليس فقال له تمتع من الدنيا ثم نت
فاطاعه وكان له مال فاشفقته في الغيور فاتاها ملك الموت في الذم ما كان
فقال باحسرتا على ما فرطت في جنب الله ذهب عمري في طاعة الشيطان
واستخطت ربي فدم حتى لم يتفقه التدم فانزل الله خبره في القرآن
او تقول لو ان الله هدانا لنكنت من المستبين او تقول حين ترمي العذاب
لو ان لي كربة في كون من الحسنيين باني قد جارتك انا في تكذبت بها
واستكبرت وتنت من الكافرين لو ان الله هدانا في لا يخجلوا ما ان يريد
به الهداية تالاهاء او بالاطاف او بالوحي فالالهام خارج عن الحكمة وسم
يكن من اهل الانطاف فيلطف به واما الوحي ففقد كان ولكنه عرض ولم
يتبعه حتى يهتدي واما يقول هذا تخيرا في امره وتعللا بالاجري عليه
ه كما حكى عنهم التحلل باعواء الروساء والشياطين ونحو ذلك ونحوه
لو هدانا الله لهديناك وقوله باني قد جارتك انا في رومن الله عليه معناه
باني قد هديت بالوحي فكذبته واستكبرت عن قبوله واثرت الكفر
على الايمان والضلالة على الهدى وقرى كسل لنا وعلى مخاطبة النفس
فان قلت هذا من الجواب بما هو حواسمه وهو قوله لو ان
الله هدانا في ولم يفصل بينهما بانه **قلت** لانه لا يخجلوا ما ان يقدم
على خري الفزين الثلاث فيفترق بينهما واما ان توخر القرينة الوسطي

Copyright